Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ولعل سائلاً يسأل: ما الذي يحمل هذه المرأة على أن تبقى مع زوجها ولا تطلب الطلاق ما دام بهذا الخلق السيء؟

فنقول: إن المرأة تحسب ألف حساب لطلاقها، فالطلاق ليس بالأمر الهين الذي تندفع إليه المرأة بسرعة، فلو عاشت مع زوجها ينفق عليها لكان في ذلك ميزة بدلاً من أن تمد يدها لهذا أو لذاك، فهذا يعطيها وذلك يعتذر، وثالث يَمُنُّ عليها، فضلاً عن النظرة القاتلة للمجتمع للمرأة المطلقة، فهي عملية موازنة تزنها المرأة ثم تعطي القرار بطلب الطلاق من عدمه.

والمرأة تصبر أحيانًا على مثل هذه الحياة المريرة، مادامت تعيش في كَنَف رجل، والله عزَّ وجلَّ قد فطر المرأة على الاستئناس برجل.

■ **قالت الرابعة: «زوجي كلَيْلِ تهامة، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا مخافةَ ولا سآمة».**

***معاني المفردات:***

**«كليل تهامة»:** مثل جو تهامة اللطيف الطيب.

**«لا حر ولا قر»:** الجو ليس حراً ولا بارداً أي لطيف المعشر حلو العشرة.

**«ولا مخافة ولا سآمة»:** لست خائفة ولا أَمَلٌّ من معيشتي معه.

***الشرح:***

وصفت زوجها بجميل العشرة واعتدال الحال وسلامة الباطن، فكأنها قالت: لا أذى عنده ولا مكروه، وأنا آمنة منه فلا أخاف من شره، ولا ملل عنده فيسأم من عشرتي، أو ليس بسيء الخلق فأسأم من عشرته، فأنا لذيذة العيش عنده كلذة أهل تهامة بليلهم المعتدل.

وأردأ الرجال هو الذي لاتشعر المرأة بالأنس معه، ولو نحن تعلمنا من النبي ﷺ كيف كان يعامل زوجاته، لانتهت المشاكل من البيوت أو على الأقل لقلت وما استفحلت.